محاضرات اللغة العربية

١- المحاضرة الأولى

أنواع الكلمات في اللغة العربية

الكلمات في اللغة العربية تنقسم الى ثلاثة أقسام

١- الاسم : وهي كلمة تدل على معنى يريده المتكلم والسامع مثل :- (زيدٌ ، وردٌ)

٢- الفعل :- كلمة تدل على حدث جرى في وقت معين مثل :- كتب ، يجري ، قمْ

٣- الحرف : كلمة لا تفيد معنى ، ولها أثر كالنفي أو الاستفهام مثل :- (لا ، هل)

وإذا إجتمعت الاسم والفعل والحرف كونت جملة

فالجملة : هي إجتماع عدد من الكلمات لتؤدي معنى تاماً يريده المتكلم مثل :- المجتهدُ ناجحٌ

وتقسم الجملة الى نوعين هما

الجملة الاسمية

الجملة الفعلية

الجملة الفعلية تتألف من فعل وفاعل وما يلحق بها

الجملة الاسمية تتألف من مبتدأ وخبر وما أصله مبتدأ وخبر بعد دخول أحد الأحرف المشبهة بالفعل عليهما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبتدأ والخبر

المبتدأ :-
هو الاسم المرفوع المسند اليه ، الخبر وهو المخبر عنه

الخبر :-
هو المسند الى المبتدأ والمخبر عنه كقولك :- الاجتهادُ نافعٌ
فالاجتهاد هو المسند اليه ، ونافع هو المسند والمخبر عنه
و يشترط في المبتدأ أن يكون معرفة لكي يفيد إذا أخبر عنه
إذا لا معنى للاخبار عن نكرة اي مجهول .
وقد يجوز أن يأتي المبتدأ نكرة إذا أفاد معنى ولكن
بحالات معينة وهي :-

١- إذ سبق بنفي أو إستفهام مثل :-
لا رجلٌ في البيت - أطالبٌ في الحديقة ؟

٢- إذا سبقه ظرف أو جار ومجرور في بداية الكلام مثل :-
في الدارِ رجلٌ - بين الاشجارِ بئرٌ

٣- إذا وصف بصفة مثل :-
عملٌ طيب يرفع شأن صاحبه

٤- إذا دل المبتدأ على دعاء مثل :-
ويلٌ للمتخاذلين !

يقسم المبتدأ الى أقسام وهي
١- اسم ظاهر مثل : الاجتهادُ سبيلُ النجاح
٢- ضمير رفع منفصل مثل : انت رجلٌ مغامر
٣- اسم إشارة مثل : ذلك كتابٌ علمي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يجوز حذف المبتدأ إذا دلّ عليه دليل كقولك:
سهيد، لمن قال لك كيف خالد؟ والتقدير هو سهيد
لما ذكرنا سابقاً يكون (المبتدأ مرفوعاً) أصلاً، ولكنه قد
يجر بحرف جر زائد (الباء + من) أو شبيه بالزائد (ربّ)
فيكون المبتدأ عندئذٍ مجرور لفظاً مرفوع محلاً نحو:-
بحسبك أن تكون نافعاً، والتقدير حسبك كونك نافعاً
وتقول العرب:- ربّ رجلٍ ظريفٌ

وقد تزاد الباء في
١- حسب مثل بحسبك خالدٌ
٢- في صيغة التعجب ما أجمل السماء
أحسن بزيد
٣- فاعل كفى مثل: وكفى بالله شهيداً

أما من فقد تزاد بشرطين هما:-
١- ان يتقدمها نفي أو استفهام (بهل) مثل
قوله تعالى:- "ما لكم من إله غيره"
نفي

٢- ان يكون مدخولها نكرة مثل:-
قوله تعالى:- "فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا"

أما ربّ تدخل على المبتدأ إذا كان نكرة موصوفة مثل:-
ربّ أخٍ لم تلدهُ أمك، والتقدير (أخٌ لك لم تلدهُ امك)
حرف جر شبيه بالزائد — مجرور لفظاً مرفوع محلاً
غير عامل

"الخبر"

ينقسم الخبر الى خمس أقسام :-

١- الخبر المفرد :-
وينبغي أن يكون هذا الاسم صفة مشتقة مثل
(اسم فاعل ، اسم مفعول ، صفة مشبهة ، اسم تفضيل)
مثل :- قائدنا عظيمٌ ، الخيرُ محمودٌ

٢- جملة إسمية :
مثل :- خالدٌ ضميرهُ نظيفٌ
دارنا مساحتها واسعة

٣- جملة فعلية :-
مثل : المخلصُ يحسبُ
الانسانُ يصلحُ نفسه أو يفيدها

٤- شبه جملة : (ظرف ، جار ومجرور)
مثل : الجنةُ تحت ظلال السيوف
الطائرُ في الاجواء

٥- وقد يتعدد الخبر فنقول :-
خالدٌ محبٌ مخلصٌ ماهرٌ

وقد يحذف الخبر إن دلّ عليه دليل نحو :-
هل وفيٌّ ؟ فيقال لك خالدٌ ، والتقدير خالدٌ وفيٌّ
ومنه قوله تعالى :- " أُكلها دائمٌ وظِلُّها "

مواضع تقديم المبتدأ والخبر

الأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر نحو:-
الطائرُ محلِّقٌ
ولكن يجوز تقديم الخبر على المبتدأ فنقول:-
محلِّقٌ الطائرُ ، في المدرسةِ أخوكَ

س/ ما هي أهم المواضع التي يتقدم فيها المبتدأ على الخبر وجوبًا؟

هناك أربع مواضع يصبح فيها تقديم المبتدأ على الخبر واجبًا

١- إذا كان الخبر فعلاً بحيث إذ تقدم أصبح المبتدأ فاعلاً له مثل:-
خالدٌ قامَ ، فلا يجوز أن نقول (قامَ خالدٌ) ، ونعتبر خالدٌ مبتدأ بل يصبح خالدٌ فاعل لـ (قامَ)

٢- إذا كان الخبر منحصراً نحو:-
وما محمدٌ الا رسولٌ

٣- اذا دخلت لام الابتداء على المبتدأ مثل:-
لأنت مخلصٌ

٤- إذا كان المبتدأ حق الصدارة في الكلام كاسم الاستفهام والشرط ، والتعجب ، وكم الخبرية مثل
من في دارك
ما أجمل السماء
كم كتاب عندي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٩

س/ هل يجوز أن يتقدم الخبر على المبتدأ ؟

ج/ نعم يجوز أن يتقدم الخبر على المبتدأ في أربع مواضع

١- إذا كان المبتدأ نكرة لا يجوز الابتداء بها ، وكان الخبر ظرفاً أو جار ومجرور مثل

في الدارِ رجلٌ - فوق الغصن عصفور

٢- إذا اتصل المبتدأ ضمير يعود على الخبر مثل :-

في المدرسة طلابها فلا يجوز أن نقول طلابها في المدرسة

٣- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام ، كاسم الاستفهام نحو

اين دارك ؟

٤- إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ ومحصوراً بـ (إلا) و (إنما) مثل :-

ما الشجاعُ إلا عليٌّ

إنما الشجاعُ عليٌّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النواسخ

يدخل على الجملة الاسمية عامل يسمى الناسخ، أي ينسخ الابتداء وهو لابد منه طبيعة الجملة الاسمية، وان عدّل في معناها وفي إعراب بعض أجزائها أو طور ذلك المعنى، وهو يتخذ المبتدأ إسماً له، والخبر خبراً له، الناسخ معناه (إزالة عمل المبتدأ والخبر)

كان وأخواتها

هي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى إسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها، نحو

كان البردُ شديداً

من الأفعال الناقصة — اسم كان مرفوع — خبر كان منصوب

لماذا سميت بالأفعال الناقصة؟

لان الأفعال الأخرى متى أخذت مرفوعها فهي كلام تام، لكن هذه الأفعال لا يتم بها الكلام الا باسمها المرفوع، وخبرها المنصوب

معاني الأفعال الناقصة:-

* كان :- معناها إتصاف إسمها بخبرها في الماضي :- كان الطقس مميلاً
* صار :- معناها التحول من صفة الى صفة
* أمسى :- إتصاف إسمها بالخبر وقت المساء
* أصبح :- إتصاف إسمها بالخبر وقت الصباح
* أضحى :- إتصاف إسمها بالخبر وقت الضحى
* ظل :- إتصاف إسمها بالخبر وقت النهار
* بات :- إتصاف إسمها بالخبر وقت الليل
* ليس :- وهي لنفي الحال الا إذا قيدت بما يفيد انها للماضي أو للمستقبل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مثل :- ليس الماءُ جليداً أمس
ليسَ الوفدُ مقبلاً غداً

* (مازال ، ماانفك ، مابرح ، مافتئ)
تفيد ملازمة الخبر للمخبر عنه اي (باسمها) فيما يحل هذا الخبر من معنى

* مادام :- وهي مسبوقة بما المصدرية الظرفية نحو :-
أخدم وطني مادمت حياً
اي مدة دوامك حياً ، فـ (ما) ومابعدها تسبيك المصدر في محل نصب على الظرفية الزمانية ، أو في محل جر بالاضافة الظرف إليه

خصائص كان وأخواتها

اولاً :- الأصل في هذه الأفعال أن يليها الاسم ثم الخبر كقولك
كان خوادُ ناجحاً
ويجوز فيها أن يتوسط الخبر بينها وبين الاسم كقوله تعالى :-
"وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين"
من الامثال الناقصة — خبر كان منصوب — اسم كان مرفوع

ثانياً :- تأتي (كان) زائدة وأكثر ما يكون ذلك بين (ما) وفعل التعجب نحو :-
ما كان أصدقَ خالداً !
فعل ماضٍ — مفعول به

ثالثاً :- قد تأتي الأفعال الناقصة تامة فتكتفي بفاعلها ماعدا الأفعال التالية :- (مافتئ ، ليس ، مازال) فانها تبقى ناقصة مثل
ماشاء الله كان
اي حصل ووجد ، اي (كان) لها معنى (وقع او حصل او حدث) كقوله تعالى :- "فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون"

أي حين يدخلون في المساء، وحين يدخلون في الصباح
وهنا تكتفي بمرفوعها ولم تحتج الى منصوب

رابعاً :- يجوز حذف (كان) أو هي وأسمها ويبقى على الخبر
على حاله، وذلك بعد (إن) و (لو) الشرطيتين نحو:-
المرء مجزي بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر
وفي الحديث: "التمس ولو خاتماً من حديد" أي التمس ولو
كان الملتمس خاتماً من حديد، "تصدقوا ولو بشق تمرة"

خامساً :- يجوز حذف نون المضارع (كان) تخفيفاً إذا كان
مجزوماً بالسكون، ولم يتصل به ضمير، ولم يله ساكن كقوله
تعالى :- "ولم أك بغياً"

سادساً :- تجوز زيادة الباء في خبر ليس (وما) التي تعمل عملها
كقوله تعالى :- "أليس الله بأحكم الحاكمين"، وما الفقر بعيب
وقد ترد في خبر كان إذا سبقتها نفي أو نهي نحو:-
"وما كنت بمقصر"

الحروف المشبهة بالفعل (إنّ وأخواتها)

من النواسخ الأحرف المشبهة بالفعل، وهي ستة:-
(إنّ، أنّ، وكأنّ، ولكن، ليت، لعلّ)، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى إسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها، نحو:-

إنّ الصدق خيرٌ

معاني الحروف المشبهة بالفعل:-

*إنّ:- للتوكيد، فاذا قلت:- إنّ العدل يصون الأمة
أقوى، وأوقع من قولك
العدل يصون الأمة

*أنّ:- للتوكيد وربط الجملة بعدها بما قبلها، ولهذا لا تقع في إبتداء الكلام نحو:- سرني أنك مناضل

*لكن:- للاستدراك والتوكيد نحو:-
خالدٌ عالمٌ لكنهُ بخيل
أردت أن تصف خالداً فوصفته بالعالم وخشيت أن يظن به الكرم لان من مستلزمات العالم فاستدركت ذلك بـ (لكنّ)

*كأنّ:- للتشبيه والتوكيد نحو
كأنّ الجندي أسدٌ
فهي للتشبيه بواسطة الكاف وهي في نفس الوقت للتوكيد بواسطة (كأنّ)

*ليت:- للتمني في الممكن والمستحيل على السواء فنقول:-
ليتك ناجحٌ
ألا ليت الشباب يعودُ يوماً فأخبرهُ بما فعل المشيبُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* لعلّ :- وتقسم لعلّ الى ثلاثة أقسام

أ- لعلّ تفيد الترجي :- وهو توقع أمر محبوب نحو:-
"لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً"

ب- الاشفاق :- وهو توقع امر مكروه نحو:-
لعلّ المريض مشفٍ على نهايته.
وقد تحذف اللام منها فتصبح (لعلّ)

ج- (لعلّ) تفيد التعليل :- كقوله تعالى :- "لعله يتذكر"
لعلك يوماً أن تُلمّ ملمةٌ عليك من اللاتي يدعنك أجدعا
وذلك لدخول (أن) على خبرها كما تدخل على خبر (عسى) ولا تؤول (أن) مع الفعل مصدر بل يقال :- الجملة في محل رفع خبر لـ (لعلّ) كما هو الأمر في خبر (عسى).

العدد ١١

أقسامه :-

تنقسم الأعداد من حيث بنيها الى ثلاثة أقسام :-

١- الأعداد المفردة :-
وهي التي تتألف من لفظ واحد وهي من (١-١٠) وألفاظ العقود والمئة والألف .
والعقود : جمع (عقد) ، وهي الأعداد الملحقة بجمع المذكر السالم من عشرين الى تسعين .

٢- الأعداد المركبة تركيباً عددياً :-
وهي من (١١-١٩)

٣- الأعداد المعطوفة :-
وهي من (١٠١-٩٩) ماعدا ألفاظ العقود

تذكير العدد وتأنيثه

١- الواحد والاثنان :-
يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث مفردين ومركبين ومعطوفين ومعطوفاً عليه في مثل قوله تعالى :- « إني رأيت أحد عشر كوكباً » (سورة يوسف ، ٤)

٢- الأعداد من ٣-٩ :-
تخالف معدودها في كل أحوالها كما في الأمثلة الآتية :-
قوله تعالى :- « سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً »

٣- العشرة :-
تخالف معدودها مفردة وتوافقه مركبة نحو :-

في بستاني عشرُ شجراتٍ
مضى من الشهر عشرةُ أيامٍ

٤- ألفاظ العقود ، والمئة ، والألف :-
لاتتغير بل تلزم حالة واحدة مثل :-
- باع فلاحٌ عشرين ديكاً وعشرين دجاجة
- القرنُ مئة عامٍ ، او مئةُ سنة

أحكام في العدد

١- تذكير الاعداد وتأنيثها مع المعدود :-
- العددان (١- ٢) يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث مثل :-
حضرتْ معلمةٌ واحدة
غابَ طالبٌ واحدٌ
لعبت طالبتانِ إثنتانِ في الملعب
وتفوق طالبانِ اثنان في الدروس

- الاعداد من (٣- ١٠) تخالف المعدود في التذكير والتأنيث مثل :-
حضرت ثلاثُ بنات ، وأربعةُ طلاب ، وعشرُ خادمات

- الاعداد من (١١-١٩) تقسم الى قسمين :-
أ- العددان (١١- ١٢) يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث
مثل قوله تعالى :- « إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً »
قابلتُ اثنتي عشرةَ متقدمة الى الامتحان

ب- الاعداد من (١٣-١٩) تخالف الجزء الأول منه المعدود ويطابق الجزء الثاني منه المعدود مثل
جاء ثلاثة عشرَ رجلاً ، حضرت ثلاث عشرة عاملة .

- الفاظ العقود من (٢٠ - ٩٠) وكذلك الالف والمائة لاتتأثر بنوع المعدود
مثل :- قدم عشرون طالباً ، وتسعون عاملة ، والف متظاهر

"إعراب العدد وبناؤه"

١- الأعداد المفردة من (١- ١٠) وأسماء العقود، والأعداد المعطوفة والمئة والألف كلها معربة :-

أما بالحركات الثلاث في الأعداد المفردة والمعطوفة والمئة والألف مثل :-

كرمت المدرسةُ ثلاثةَ متفوقين

فاز في المسابقةِ مئةُ طالبٍ .

وأما تعرب إعراب المثنى وذلك في لفظة (اثنين) و(اثنتين) مفردين ومركبين ومعطوفين، مثال :-

قضيتُ في الدراسة اثنتي عشرةَ سنة

لإثنان ضعيفان يغلبان قوياً إذا تعاونا

وإما أن تعرب بجمع المذكر السالم، وذلك في ألفاظ العقود، مثال

الشهر ثلاثون يوماً، وتتألف السنة من اثنين وخمسين أسبوعاً

٢- الأعداد المركبة مع العشرة :-

ماعدا اثني عشر، واثنتي عشرة، مبنية لجزأيها على الفتح ولها محل من الإعراب حسب موقعها من الجملة، رفعاً، نصباً، جراً، وإما إثنا عشر، واثنتا عشرة فالجزء الأول منها معرب إعراب المثنى، وإما الجزء الثاني (عشر، وعشرة) مبني على الفتح مثال :-

قال تعالى :- "إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً"

(أحدَ عشرَ) جزءان مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به

قال تعالى :- "فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً"

(اثنتا) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحقا بالمثنى

(عشرة) جزء مركب مبني على الفتح

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مكتبة استشراق علوم حاسبات
قسم هندسة برمجيات

المبحث السادس

نص نثري للجاحظ أو لأبي التوحيدي

(١) الجاحظ

شهد العصر العباسي نهضة النثر الواسعة ، بتأثير الحياة العقلية التي كانت مزيجاً من العلوم العربية والاسلامية الأصيلة ، ومن الثقافات الأجنبية المترجمة عن اليونانية والهندية والفارسية .

فقد تطور هذا النثر في انواعه واغراضه وافكاره واساليبه . وبرز في هذا العصر أعلام متقدمون خلفوا لنا طرزاً رفيعة من النثر الفني ، وفي طليعة هؤلاء ابن المقفع والجاحظ ، والتوحيدي وابن العميد ، وغير هؤلاء كثيرون .

وأبو عثمان الجاحظ أبرز شخصية نثرية عرفها العصر العباسي على امتداده ، فالرجل مفكرة عربية ومكتبة ثقافية متنوعة المعارف والعلوم . فقد درس علوم الدين واللغة والفلسفة والمنطق ، وكانت مدينته - البصرة - تزخر برجال العلم والأدب من أمثال الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما .

وقصد الجاحظ بغداد حيث الشهرة والسلطان ، وقربه المأمون اليه ، وعاد إلى البصرة بعد حين طويل وقد أضناه المرض ، وفيها توفي سنة ٢٥٥ هـ .

وأبرز ما تميز به كاتبنا حدة الذكاء وقدرة عجيبة على القراءة والحفظ ، فقد كان قارئاً حافظاً ومؤلفاً بارعاً ، خلف للمكتبة العربية تراثاً ضخماً ، فمؤلفاته دوائر معارف متكاملة ، اشتملت على علوم متنوعة . فيها التاريخ والأدب واللغة والفلسفة ، وأشهر هذه المؤلفات : البخلاء والحيوان والبيان والتبيين .

وأبرز ما تميزت به الكتابة الجاحظية الاستطراد في الحديث ، فهو يتنقل بالقارىء من

باب الى باب ومن فكرة إلى أخرى ، وهو يقصد إلى هذا قصداً ، دفعاً للملل الذي قد يداخل القارىء حين يطول عليه الحديث .

ولقد عني أبو عثمان عناية كبيرة بانتقاء ألفاظه ، وبناء جمله ، طلباً للأسلوب الواضح وحرصاً على تقريب المعاني وتقريرها ، فانه كان يقدمها في أكثر من صيغة وأكثر من جملة ، ولذلك تميز أسلوبه بالترادف والتكرار احياناً . وإذا كان الرجل صاحب دعابة ، وذا ميل للهزل ، فانه استخدم الاسلوب الساخر استخداماً واسعاً في كتاباته النقدية ، وقد تجلت براعته في الاعتماد على هذا الأسلوب في رسالته المشهورة « التربيع والتدوير » . أما الأقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي القديم ، فذلك أمر لم تخل منه معظم الكتابات الأدبية لأن القرآن والشعر يشكلان معيناً ثرا ومورداً عذباً للكثيرين من الكتاب .

ولكي نتعرف من قريب على فن الجاحظ النثري ، نقرأ معاً هذه القطعة التي كتبها في وصف الكتاب وبيان قيمته فهو يقول : « الكتابُ نِعْمَ الذُّخرُ والعقدةُ ، والجليسُ والعمدةُ ، ونعم المشتغَلُ والحرفةُ ، ونعم الأنيسُ ساعةَ الوحدةِ . والكتابُ وعاءٌ مليءَ علماً ، وظرفٌ حُشِيَ ظرفاً ، وإناءٌ شُحِنَ مزاحاً . ان شئتَ كان أعيى من باقلٍ ، وان شئت كان أبلغَ من سحبانَ وائلٍ ، وان شئتَ سرتكَ نوادرُهُ ، وشجعتكَ مواعظُهُ ، ومَن لكَ بواعظٍ مثلِهِ ، وبناسكٍ فاتكٍ ، وناطقٍ أخرسَ ، ومن لكَ بشيء يجمعُ الأوّلَ والآخر ، والناقصَ والوافرَ ، والشاهدَ والغائبَ ، والرفيعَ والوضيعَ ، والغثَّ والسمينَ ؟ وبعد فما رأيت بستاناً يُحملُ في رُدْنٍ ، وروضةً تنقلُ في حِجر ، ينطقُ عن الموتى ، ويترجمُ عن الأحياء ، ومن لكَ بمؤنسٍ لا ينامُ الا بنومكَ ، ولا ينطقُ إلا بما تهوى ، آمنَ من الأرض ، وأكتمَ للسرِّ من صاحبِ السرِ ، واحفظَ للوديعةِ من صاحبِ الوديعة » .

(المحاسن والاضداد ، للجاحظ ص ٤ ، ط . ليدن ١٨٩٨ م) .

معاني المفردات :

أعيى : العي : الاحتباس والحصر وعدم القدرة على الكلام .
باقل : رجل ضرب به المثل في الحصر .
سحبان وائل : خطيب ضرب به المثل في البيان والبلاغة .
الفاتك : الذي يطلب المجون والعبث .

التعليق النقدي :

هذا الذي نقدم نص أدبي رفيع ، وصف الجاحظ جملة وصفا ، وانتقى ألفاظه انتقاء ، فقدم لنا من خلال هذا النسيج الجميل وصفا رائعا للكتاب كما يفهمه أبو عثمان ، فالكتاب عنده موسوعة ثقافية تجمع بين جلديها موضوعات مختلفة وضروبا من الاحاديث متنوعة . وقد أشرنا فيما تقدم من أسطر ان الجاحظ ينتقل بقارئه من جد الى هزل ، ومن حديث في الدين الى حديث في الزندقة ، ومن قول في الانسان الى قول في الحيوان . راويا في أثناء ذلك نصوصا من روائع الشعر العربي ونثره . ولعل الكاتب لم يترك معنى مما يمكن أن يوصف به الكتاب الا ذكره . فهو المحدث الذي لا يمل ، والراوي الذي يضع تحت نظر قارئه ما ينشده من أخبار الماضين وأحوال المعاصرين . وسير الاموات والاحياء . فالجاحظ ينتقل بنا من فكرة الى فكرة ومن معنى الى معنى ، وكأن هذه المعاني وتلك الافكار تنثال على لسانه انثيالا ، فالرجل يغرف من بحر علمه وخزون أفكاره . والقطعة المتقدمة نموذج يتضح من خلاله اعتماد الجاحظ الى حد كبير على أسلوب الموازنة بين جمله ، فهذا التوازن يحقق لديه النغم الصوتي ، الذي يضفي على أسلوبه جمالا ايقاعيا يثير في نفس القارىء اللذة والمتعة والفائدة . وليس هذا حسب ، فالكاتب يجمع بين الموازنة والسجع كما في قوله : « يجمع الاول والآخر والناقص والوافر » هذا الى جانب اكثاره من الطباق البديعي خدمة لمعانيه ، من أجل توضيحها وتبريرها كما في قوله « ناسك فاتك وناطق أخرس . . . والشاهد والغائب والرفيع والوضيع » وهذه صور بلاغية استخدمها الكاتب لتفصيل أفكاره وتقديمها في أكثر من لون ، فالرجل كما هو واضح يحاول أن يستقصي كل ما يمكن أن يوصف به الكتاب . هذا الى جانب احتفاله بالتشبيه باعتباره لونا بلاغيا ينهض بمهمة تقريب الصورة ، وتقديمها واضحة بينة كما في قوله « وبعد فما رأيت بستانا يحمل في

ردن » وروضة تنقل في حجر » .

وأخيرا فقد استطاع الجاحظ أن يقدم من خلال لغته السهلة وأسلوبه المرن المتحضر، صورة جامعة للكتاب بكل ما يتميز به من قيم علمية وأدبية واجتماعية .

(٢) أبو حيان التوحيدي

نشأ ابو حيان التوحيدي في بغداد وفيها نبغ وتجلت عبقريته في الكتابة الفنية ولم يحدد مؤرخو الادب على وجه الدقة تاريخ ولادته أو وفاته ولكن القرائن تشير الى أن ولادته كانت في الربع الاول من القرن الرابع الهجري أما وفاته فكانت في مطلع القرن الخامس وربما في سنة ٤١٤ هـ وقد عاش قرابة ثمانين عاما .

كان أبو حيان فقيرا وكانت رحلة عمره الطويل بائسة وشاقة بلغ فيها من العسر والحرمان حد افتقاد لقمة العيش أحيانا. اشتغل في بداية حياته بالوراقة ونسخ الكتب فلم يكتسب منها ما يضمن الحد الادنى من عيشه ولما وجد حظوة الكتاب الذين لا يبلغون شأوه عند الملوك والوزراء شد الرحال الى بلاد فارس وقصد الوزيرين (ابن العميد) و (الصاحب بن عباد) فلم يلق عندهما ما أمله من الرعاية والاهتمام وتحول عنهما يطوف البلاد ويطرق أبواب الملوك والوزراء دون جدوى وكان رفيقه في كل جولاته النحس وسوء الطالع فاضطر للعودة الى بغداد حانقا على الزمان وأهله ويبدو أن الحظ ابتسم له مرة واحدة عندما اتصل بابن سعدان وزير صمصام الدولة في بغداد بوساطة ابي الوفاء المهندس وقد خلد التوحيدي هذه الصلة بكتابه المشهور (الامتاع والمؤانسة) ولكن هذه الصلة لم تدم طويلا حيث عاد بعدها الى حياة التشرد والحرمان . فضاقت الدنيا في عينه وتوقد غضبه فجمع كتبه ومؤلفاته واحرقها جميعا ولولا وجود نسخ منها لدى الآخرين لضاع علينا تراث هذا الكاتب العظيم . وقد تأثرت كتابات التوحيدي بحياته القاسية فترجمت بؤسه وتشرده وضياعه في أدبه الوجداني كما ترجمت فلسفته وسوء ظنه بالدهر والناس في الوان نثره الاخرى .

إن أهم ما يعنينا في دراسة التوحيدي زعامته اتجاه الترسل الحر في نثره الفني خلال

القرن الرابع الهجري في الاطار الذي قاده الجاحظ قبله في القرن الثالث الهجري لذلك يعد النقاد ابا حيان التوحيدي تلميذا للجاحظ وانماطه الادبية وقد نوه التوحيدي في كثير من آثاره بالجاحظ ومنهجه الادبي وخالف التوحيدي في مذهبه الفني هذا ما تعارف عليه الكتاب في عصره الذين التزموا مذهب السجع وتصنيع البديع من أمثال ابن العميد والصاحب بن عباد وبديع الزمان الهمذاني وقابوس بن وشكمير ويفسر هذا الواقع قلة اهتمام مؤرخي الادب في القرن الرابع الهجري بالتوحيدي ومذهبه الادبي حتى اذا جاء مؤرخو القرن الخامس الهجري وما بعده ابدوا اهتماما كبيرا بالتوحيدي والتنويه بفضله وأدبه أما في العصر الحديث فيحظى التوحيدي باهتمام الدارسين وقد عقدت حوله وحول أدبه كثير من الدراسات لان الترسل الذي أخذ به التوحيدي يمثل التطور الحقيقي المقبول للنثر الفني الذي يقترب من ذوق العصر بعد أفول نجم مذهب البديع وتصنيعه تدريجا . ومن أشهر مؤلفات التوحيدي : (الأمتاع والمؤانسة) و(مثالب الوزيرين) و(البصائر والذخائر) و (الغايات) و (الهوامل والشوامل) و (الاشارات الالهية) وأشهر رسائله (الصداقة والصديق) و (رسالة في علم الكتابة) و (رسالة الحياة) ومن نثره قوله في كتاب الامتاع المؤانسة يتحدث عن الكتابة :

« إذا أنصفنا التزمنا مزيّةَ العراقيينَ علينا بالطبعِ اللطيفِ والمأخذِ القريبِ ، والسجعِ الملائمِ ، واللفظِ المُونِقِ ، والتأليفِ الحلوِ ، والسبُوطةِ الغالبةِ ، والموالاةِ المقبولةِ في السمعِ ، الخالبةِ للقلب ، العابثةِ بالروح ، الزائدةِ في العقلِ ، المشعلةِ للقريحةِ الموقوفةِ على فضلِ الادبِ ، الدالةِ على غزارةِ المُغْتَرفِ ، النائيةِ عن عادةِ كثيرٍ من السَلفِ والخلفِ ، » (الامتاع والمؤانسة ، الليلة الرابعة ج ١/ ٦٤) . منشورات دار مكتبة الحياة بيروت (دون تاريخ) .

معاني المفردات :

المزية : الفضل والتفوق ، المونق : المدخل الرقيق

التعليق النقدي :

جاءت هذه القطعة النثرية في سياق حديث طويل قاده أبو حيان التوحيدي في موقف نقدي تعرض خلاله الى أسلوب الصاحب بن عباد فأتى على ذم طريقته في الكتابة وافتقاده

الموهبة والمواتاة ويبدو أن أبا حيان فضل طريقة العراقيين في الكتابة الفنية وهي الطريقة التي ألزم نفسه بطرزها على مذهب استاذه الجاحظ فتجاوز بذلك انماط الكتابة الشائعة في عصره التي تشبثت بالبديع وتصنيعه والمبالغة في السجع التي أخذ بها رواد هذا المذهب في بلاد فارس كابن العميد والصاحب بن عباد وغيرهما .

تظهر على هذه القطعة الملامح الفنية التي تسلك مع منهجه في الترسل الحر غير المقيد بعيدا عن السجع ومظاهر البديع الا ما وقع له عفوا واتفاقا . وقد تعامل التوحيدي في هذه القطعة مع البلاغة بعفوية جميلة فظهرت في طرزه استعارات ومجازات رائعة كما طرأت له سجعة واحدة وطباق وجناس في آخرها .

أما قيادته للتحليل النقدي فتمثل محاكمة ذكية وذوقا رفيعا يظهر في دقة وصفه للنص الأدبي الناجح الذي قومه بضرورة صدوره عن أديب يملك الموهبة والثقافة ويبتعد عن التقليد بأسلوب يجمع بين جمال الالفاظ المؤثرة والمعاني الكريمة .

لقد جمع التوحيدي في هذه الاسطر بين سعة افقه في النقد ووسائله وبين اشراق العبارة وروعة اللغة ووضوح المقاصد وبساطة الالفاظ وقد بلغ فيها مبلغ الانشاء الوجداني رغم ايراده ذلك في مجال النقد الذي يدخل - عادة - في عداد الادب الوصفي ونشر المؤلفات .

وأخيرا فان التوحيدي أديب فذ يستحق من المعاصرين مزيدا من الدراسة والبحث .

مكتبة استنساخ علوم حاسبات
ق- هندس. برمجيات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- الصور البلاغية في الخطبة -

١- المقابلة :- بين قوله تعالى :- « مَنْ يَهْدِ اللّٰه فلا مضلّ لهُ ، ومَنْ يضلل فلا هادي لهُ »

٢- أسلوب الطلب :- أ- النداء :- (أيها الناس)
ب- نهي :- لا يدخلن أحداً
ج- الأمر :- إسمعوا مني (أمر حقيقي)
كذلك قوله :- (فليؤدها) :- أمرٌ ما حصل بصيغة الفعل المضارع المقترن بلام الأمر وكذلك :- فليبلغ :- أمر (نفس ما قبل عن فليؤدها).

٣- المقابلة :- في قوله « يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً »

٤- التشبيه :- « ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض »

٥- ذكر الخاص بعد العام في قوله :- « إنّ عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً .. منها أربعة حرم :- ثلاثة متواليات وواحد فرد ، ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادي وشعبان »

٦- التقديم والتأخير :- « إنّ لنسائكم عليكم حقاً » (تقديم الخبر على المبتدأ للتخصيص)

٧- المقابلة :- (عليكم حقاً ، ولكم عليهن حق)

٨- التشبيه البليغ :- (إنما النساء عندكم عوانٍ) اي كالعوان (حذفت اداة التشبيه).

٩- القصر (الحصر) بالاداة (انّما) :- « إنّما المؤمنون إخوة »

١٠- الحصر بـ (النفي والاستثناء) :- قوله « لا يحلّ لامرئٍ مسلم .. إلّا عن طيب نفس منه » كذلك قوله « ليس لعربي على أعجمي فضلٌ إلّا بالتقوى » وقوله « أشهد أن لا اله إلّا الله »

١١- الكناية :- في قوله « الولد للفراش » والمقصود الى الأب من صلبه كذلك نجد الكناية في « وللعاهر الحجر » كناية عن الرجم اي للزاني الرجم

١٢- فصل الخطبة :- بقوله « ألا هل بلغت » للتنبيه وبيان الحجة عليهم

١٢

* القضايا اللغوية في خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم *

١- أسلوب الشرط :- « مَنْ يَهْدِ اللّٰهُ فلا مُضِلَّ لَهُ ، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هادِيَ لَهُ »

٢- الاستثناء :- « أشهدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللّٰه » استثناء مفرغ

٣- أسلوب النداء :- « أيّها الناسُ » والتقدير ، يا أيّها الناس ، وقد حذفت الياء للتخفيف .

٤- كذلك قوله :- « اللهم إشهد » ، النداء في (اللهم) ، حيث حذفت الياء وجيء بالميم عوضاً عنها ولانه لا يجوز أن تجتمع الياء مع الميم . ومن الناحية البلاغية يقول (ابن قيم الجوزية) إن الدعاء بـ « اللهم » أبلغ من (يا الله) ، لان الميم يعبر بها عن الجمع ، وكأنك تدعوه بجميع اسمائه الحسنى .

- قال :- فعل ماضي

- صلى الله عليه وسلم :- كان على الراوي ان يقول :- « قال محمد صلى الله عليه وسلم » أو « قال الرسول صلى الله عليه وسلم » أو قال « النبي صلى الله عليه وسلم » ولكن عذره كان عبارة « صلى الله عليه وسلم » دعاء وذكر له لا لغيره فكأنما أوقف وسدت عن ذكر الأسم او بالرسالة او بالنبوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقال مع هذه العبارة . اما غيره من الأنبياء والمرسلين فنقال عبارة « عليه السلام » او عبارة « عليه الصلاة والسلام » اما لصحابة الكرام من المهاجرين والأنصار فنقال فيهم عبارة « رضي الله عنه » وقال بعض العلماء بل نقال لأهل البيت خاصة « عليهم السلام » . هذا الذي تعارف عليه العلماء حتى صار مسلماً به . اما في غير ذلك فالقرآن ذكر الصلاة على المؤمنين عامة فقال « هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور » وصلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال « اللهم صلي على آل ابي اوفى » كذلك القرآن الكريم قال للرسول صلى الله عليه وسلم « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم »

- الحمد :- حسن الثناء واذا كان للاستحقاق لا للنوال والفائدة قيل حمداً اما ان كان لرد جميل اولرد فائدة سمي شكراً . والحمد اسم مصدر من حمد يحمد حمداً .

- نحمده - نستعينه :- فعل مضارع من أفعال الجموع والمتكلم مفرد

واحداً منه قوله تعالى " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون "
- الهداية :- طباق مع الضلال
- لا إله إلا الله / وحده لا شريك له :- توكيد للوحدانية
- محمداً عبده ورسوله :- الرسول لا يكون إلا عبداً كقوله تعالى :- " وما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكمة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي " وجاء الذكر هنا تحذيراً للأمة من أن تذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذهبت غيرها من الأمم بعبادة رسلها وأنبيائها .

- ذكر التوحيد ونفي غير العبادة عن الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله :- " أوصيكم عباد الله بتقوى الله "

- حرمة الدماء والأموال :- كحرمة اليوم والشهر والبلد / تشبيه
- اللهم :- يا الله أبدل يا (النداء) بالميم في آخر لفظ الجلالة ودلالة الميم في العربية تجمع كأنما قال أسألك بكل أسمائك الحسنى مجموعة والأسماء الحسنى جامع لها لفظ الاسم (الله) وهي علم على اثنين من جوامع الأسماء " ياذا الجلال والإكرام " أي أسماء الجلال وأسماء الجمال .

- هل بلغت :- يسأل سؤال تقرير .
- اللهم اشهد :- الناس من عبدي مولاه دعاء وشهادة الله كافية قائمة عن كل شاهد من ملك مقرب أو نبي مرسل قال تعالى :- " وكفى بالله شهيداً "

- من :- شرطية جازمة تحتاج الى فعل الشرط وجواب الشرط
- ربا الجاهلية :- الربا الزيادة التي تؤخذ خلافاً عن الإقراض واضافها الى الجاهلية لقد تعرفها شديد وتذكير أي لا يمكن لإنسان سوي أن يتعامل بالربا بعد ذلك أي بعد مجيء الإسلام ومن فعل ذلك فهو على دين وأفلاق الجاهلية

- العباس :- عم الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر عند فتح مكة وهو أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه أول من كسا الكعبة المشرفة لانه فقد بصيراً فنذرت إن وجدته أن تكسو الكعبة بعد يأسهم من العثور عليه .

-< A -

- موضوع :- نزول يرهل لاحكم له ولا قيمة
- السدانة :- خدمة الكعبة المشرفة وتولي مفاتحها وكانت في بني عبد الدار .

- السقاية :- تقديم وتوفير الماء للحجيج وكانت في بني هاشم وكان يتولاها العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه .

- المدفود :- اي من قتل آخر عمداً فعليه الاعدام .
- شبه العمد :- القتل بآلة من شأنها في الغالب إماتة الآخر
- كفرون :- التحقير والاستهانة والاستخفاف
- النسيء :- تقديم وتأخير واضافة أيام وحذف أيام لتسوية الحساب بالأشهر القمرية وتطابق الحساب والتقويم في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة عام (١٠ هـ) بدأ الحساب وقد ذكر تحريم وابطال وتشديد من اتبع النسيء في التوقيت .

- النساء :- جنس لجمل الإناث من البشر ولكنها تدل في بعض الأحيان على الزوجات خاصة كما جاءت وقيل ، النساء / الأزواج / الأهل المرأة / وكل دلالة خاصة واختلف فيها العلماء وأهل التفسير

- الفاحشة المبينة :- الزنا الثابت حكماً وشرعاً .
- إنما المؤمنون إخوة :- لا توجد علاقة الأخوة بين مؤمن ومؤمن آخر وقد فرق العرب بين لفظ " إخوان " و " إخوة " فقالوا الأول في الإخوة " الفكرية والطبائع وغيرها من الأخص النسب والدم ولا تستعمل مع النسب والدم ولا يستقيم هنا لمعنى الآية يراد بـ إنما المؤمنون اخوة " التشبيه والتأكيد على إخوتهم نسبية سببية عقائدية والله اعلم .

- الكفار :- الأصل التغطية والفلاح كافر لانه يغطي البذور عند الزرع ثم تحول إلى معنى خير مادي " مجازي " عند تغطيته لنعمه كافراً وأعظم النعم شريعة الله ودينه وقيل كفاراً أن تلبسوا المفاخر والدروع للقتال بعضهم البعض .

- كتاب الله :- القرآن الكريم واكتفى بالقرآن عن السنة لانه معرض الحديث بها او لان السنة ليست الا تطبيقاً وتفسيراً للقرآن الكريم

- ليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى :- أذهب الإسلام التفاخر بين الناس وجاء بـ (أسس) ثلاث للتفاضل بين المؤمنين هي :- العلم / الجهاد / التقوى والتقوى جامعة للعلم والجهاد فلا علم بلا تقوى ولا جهاد بلا تقوى لأنها الحد والحث والهادي لها

* الصيغ الصرفية لخطبة الوداع *

١- موضوع :- اسم مفعول من الفعل الثلاثي وضع
٢- عاثر :- مَفَاعِل (جمع تكسير)
٣- سدانة :- فِعَالَة (تدل على الحرفة كتجارة وصناعة)
٤- سقاية :- فِعَالَة (تدل على الحرفة كتجارة وصناعة)
٥- شيطان :- فعلان (يدل على الامتلاء أي الذي امتلأ بعداً عن الله لأن (شطن) تعني بعُدَ عن الحق.

٦- فاحشة :- على وزن (فاعلة) اسم فاعل من الفعل (فَحُشَ)
٧- المؤمنون :- اسم فاعل مزيدة (مؤمن) من الفعل آمَنَ
٨- مسلم :- اسم فاعل من سَلِمَ
٩- كفار :- صيغة مبالغة من الفعل (كفر)
١٠- فاحشة :- على وزن (فاعلة) اسم فاعل من الفعل (فَحُشَ)
١١- خبير :- فعيل صيغة مبالغة من الفعل (خبر)
١٢- شاهد :- اسم فاعل من الفعل الثلاثي (شَهِدَ)
١٣- غائب :- اسم فاعل من الفعل الثلاثي (غَابَ)
١٤- وارثا :- اسم فاعل من الفعل الثلاثي (وَرِثَ)
١٥- قاهر :- اسم فاعل من الفعل الثلاثي (قَهَرَ)
١٦- المؤمنون :- اسم فاعل مزيدة (مؤمن) من الفعل (آمن)
١٧- مسلم :- اسم فاعل من سَلِمَ
١٨- كفار :- صيغة مبالغة من الفعل (كفر)
١٩- خبير :- فعيل صيغة مبالغة من الفعل خبر
٢٠- شاهد :- اسم فاعل من الفعل الثلاثي شَهِدَ
٢١- غائب :- اسم فاعل من الفعل الثلاثي غَابَ
٢٢- وارثا :- اسم فاعل من الفعل الثلاثي وَرِثَ
٢٣- قاهر :- اسم فاعل للفعل قَهَرَ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٥

« سورة الفجر »

« بين يدي السورة »

ترتيبها العاشرة في النزول، نزلت بعد سورة الليل وقبل سورة الضحى وفي الترتيب المصحفي بعد سورة الغاشية وقبل سورة البلد
سورة الفجر مكية وعدد آياتها ثلاثون.

مناسبة السورة - أغراضها -:
تتحدث السورة عن امور أهمها هي:
١- ضرب المثل لمشركي أهل مكة في اعراضهم عن قبول رسالة ربهم بمثل عاد وثمود وقوم فرعون وانذارهم بعذاب الآخرة.

٢- تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم مع وعده بالضلال أعداءه، وإبطال غرور المشركين من أهل مكة إذ يحسبون انهم فيه من نعيم هو من إكرام الله وقد أهانهم الله لذلك وأنهم أخطأوا شكر الله لنعمهم وسيندمون يوم القيامة على فعلتهم يوم لا ينفع الناس الا إيمانهم، وذلك ينفع المؤمنين بتذكيرهم الى الجنة.

٣- ذكر قصص بعض الأمم المكذبين لرسل الله، كقوم عاد وثمود وقوم فرعون وبيان ما حل بهم من العذاب والدمار بسبب طغيانهم.

٤- بيان سنة الله تبارك وتعالى في إبتلاء عباده في هذه الحياة بالخير والشر والغنى والفقر، وطبيعة الانسان في حبه الشديد للمال.
٥- ذكر الآخرة وأهوالها وشدائدها، وانقسام الناس يوم القيامة الى اشقياء واسعداء

اللغة:-
لذي حجر: لصاحب العقل، الفجر: الصبح نفس صلاة الفجر او فجر يوم النحر
وليالٍ عشر: ليال العشر المباركة من اول ذي الحجة لانها الاشتغال بأعمال الحج
الشفع والوتر: العدد الزوجي، الشفع ضم الشيء الى مثله، والوتر انفصال الشيء
والليل اذا يسر: السير مواصلة في الليل
هل في ذلك: اي فيما ذكر حكم مقنع لذي لب وعقل
الم تر كيف فعل: اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
ارم: قبيلة عاد

ذات العماد: عود غليظ / البلاد: جمع بلدة / ثمود: من العرب قوم صالح
جابوا: قطعوا الوادي / الواد: وهو ما يسيل بين شيئين من الجبال
الأوتاد: جمع وتد أما كناية عن كثرة جنود فرعون أو هو ذو الملك والرجل
أو هي أوتاد لفرعون كان يشدها لعذاب الناس / أو المباني العظيمة
الأهرامات / فرعون / لقب لملوك مصر
الطغيان: تجاوز الحد في العصيان / الفساد: خروج الشيء عن الاعتدال
الصب: إرادته الماء من أعلى / السوط: أداة لضرب المعروفة
المرصاد: المراقبة / الابتلاء: الامتحان / الإكرام: من الكرم والجود
نعّمه: جعله في نعمة / الإهانة: الإذلال / القدر: لا يتجاوز حقه
اليتيم: من لا أبوان له / الحض: التحريض / المسكين: سكون الشيء وهو
الذي لا شيء له / التراث: الميراث / لمّا: جمع التشتيت
جمّا: الكثير / الدك: الهدم / الملك الملائكة
وثاقه: الربط / النفس تطلق على الذات / المطمئنة / إذا كان هادئاً
الراضية: التي رضيت بما أعطيت / المرضية / هي زيادة في إضافة الاتعاظ

تضمنت السورة وجوهاً من البيان والبديع نوجز أهمها:-

١- القسم في قوله تعالى: « والفجر وليالٍ عشر والشفع والوتر والليل إذ يسر »
٢- الطباق في قوله تعالى: « الشفع / والوتر »
٣- الاستفهام التقريري في قوله تعالى: « هل في ذلك قسم لذي حجر » « ألم تر كيف فعل »
٤- الكناية في قوله تعالى: « إرم ذات العماد » كناية عن القوة وفي قوله
« وفرعون ذي الأوتاد » كناية عن جبروت فرعون
٥- الاستعارة اللطيفة الفائقة في قوله تعالى: « فصب عليهم ربك سوط عذاب »
الصب يدل على سرعة النزول / والسوط يدل على قوة العذاب

٦- المقابلة: في قوله تعالى بين « فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعّمه
« فيقول ربي أكرمني » وبين قوله « وأما الإنسان إذا ما ابتلاه فقدر عليه
رزقه فيقول ربي أهانني »

٧- الالتفات في قوله تعالى: « كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين »
بعد أن قال « فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعّمه فيقول ربي أكرمني »
فانتقل من الماضي إلى الحاضر زيادة في التوبيخ والتقريع من الأفعال الماضية
٨- الاستعارة في قوله تعالى: « وتأكلون التراث أكلاً لمّا » تأكلون المال لأن التراث
مال ما حيث.

إعراب السورة :-

قال تعالى « والفجر ، وليالٍ عشر ، والشفع والوتر ، والليل إذا يسر ، هل في ذلك قسم لذي حجر ، ألم تر كيف فعل ربك بعاد ، إرم ذات العماد »

والفجر : الواو : واو القسم ، الفجر : اسم مجرور بواو القسم

وليالٍ : الواو حرف عطف ، ليال : اسم معطوف مجرور بالكسرة

عشر ، نعت مجرور بالكسرة

والشفع : الواو حرف عطف ، الشفع : اسم معطوف مجرور ،

والوتر : الواو حرف عطف ، الوتر : اسم معطوف مجرور

والليل : الواو حرف عطف ، الليل : اسم معطوف مجرور

إذا : ظرف زمان

يسر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، والفاعل (هو)

، هل في ذلك قسم لذي حجر »

هل : أداة استفهام ، في : حرف جر

ذلك : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر ، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم

قسم : مبتدأ مؤخر ، لذي : حرف جر ، ذي : اسم مجرور

حجر : مضاف إليه مجرور

ألم تر كيف فعل ربك بعاد

أ : الهمزة حرف استفهام ، لم : أداة جزم وقلب

تر : فعل مضارع مجزوم بلم وحذف حرف العلة ، والفاعل (أنت) كيف : اسم استفهام

فعل : فعل ماضٍ ، ربك : فاعل مرفوع

بعاد : جار ومجرور

إرم ذات العماد

إرم : عطف بيان مجرور بالفتح بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف

ذات : نعت مجرور وهو مضاف ، العماد : مضاف إليه مجرور

« التي لم يخلق مثلها في البلاد »

التي : اسم موصول في محل جر نعت ثان ، لم : أداة جزم

يخلق : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، مثلها : نائب فاعل مرفوع بالضمة

~~مساء محمود اول ث~~
~~محمد فواسي اول ث~~

* البلاغة العربية *

1- التشبيه :-

هو بيان أن شيئين أو أكثر شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة تشبيه ملفوظة او ملحوظة .

أركان التشبيه هي :-

المشبه ، المشبه به وهما طرفا التشبيه ، وأداة التشبيه ووجه الشبه الذي يجب أن يكون في المشبه به أقوى و أظهر مما هو في المشبه مثل :-

قلوبنا كالنسيم في رقتها .

اشتركت القلوب والنسيم في صفة واحدة هي الرقة وقد تم بيان ذلك بأداة تشبيه ملفوظة هي الكاف .

واتضحت أركان التشبيه في المثال كما يلي :-

طرفا التشبيه وهما ، القلوب وهي المشبه ، والنسيم المشبه به أداة التشبيه هي الكاف ، وجه الشبه (الرقة) والمعلوم أن الرقة صفة ظاهرة في النسيم فشبهت به القلوب .

أقسام التشبيه :-

تتظاهر أركان التشبيه الأربعة في التركيب التشبيهي وقد يحذف بعضها اعتمادا على أن هناك دليلا في ما أبقي على ما ألغي لكن أقسام التشبيه تتنوع تبعا لها تحذف أو يذكر من أركانه ، علما بأن طرفي التشبيه (المشبه والمشبه به لا يجوز حذفهما أو حذف أحدهما وانما يجوز حذف اداة التشبيه ووجه الشبه ووفقا لذلك تكون أقسام التشبيه كما يلي :-

التشبيه المرسل :- ماذكرت فيه اداة التشبيه
التشبيه المؤكد :- ماحذفت منه اداة التشبيه
التشبيه المفصل :- ماذكر فيه وجه الشبه
التشبيه المجمل :- ماحذف منه وجه الشبه
التشبيه البليغ :- ماحذفت منه اداة التشبيه ووجه الشبه

أمثلة :-

- العمر مثل الخريف أو كالخريف ليس له إقامة

المشبه : العمر ، المشبه به الخريف أو الخريف

أشدّ قسوة " سورة البقرة ٧٤
- " وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام " سورة الرحمن ٢٤
- أين أزمعت أيها الإمام نحن نبت الربّا وانت الغمام

الإجابة :-
- المشبه حلوكم ، المشبه به : الحجارة ، اداة التشبيه : الكاف
وجه الشبه : القسوة ، نوع التشبيه : مرسل مفصّل
- المشبه : الجوار ، المشبه به : الاعلام ، اداة التشبيه : الكاف
وجه الشبه : محذوف ، نوع التشبيه : مرسل مجمل

- المشبه : نحن ، المشبه به : نبت الربّا ، الاداة ووجه الشبه
محذوفان ، نوع التشبيه : مؤكد مجمل (بليغ)
المشبه : أنت ، المشبه به : الغمام ، الاداة ووجه الشبه محذوف .
نوع التشبيه : مؤكد مجمل (بليغ)

ميّز التشبيه المفرد من التمثيلي فيما يلي :-
- أنت كالبحر في السماحة والسمس علوا والبدر في الاشراق
- أنا كالماء إن رضيت صفاء وإذا ما غضبت كنت لهيبا .
- أوّل بدء الشيب واحدة تشعل ما جاورت من الشعر
مثل الخريف الحليم تبدؤه أول هول صغيرة الشرر

الإجابة :-
مفرد ، مفرد ، تمثيلي

سؤال / عيّن أركان التشبيه وبيّن نوعه فيما يلي :-
- انت كالليث في الشجاعة والإقدام والسيف في مراعاة الخطوب
- النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم
- قال تعالى :- " والقمر قدّرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم " سورة يس ٣٩
- إذا نلت منك الودّ فالمال هيّن وكلّ الذي فوق التراب تراب
- إذا ما الرعد زمجر خلت أسدا غضابا في اللحاب لها زئير
- وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمرا يكرّ على الرجال بكوكب
- والنفس كالطفل إن تهمله شبّ على حبّ الرضاع وإن تفطمه ينفطم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أداة التشبيه: مثل والكاف ، وجه الشبه: عدم الاستقرار والإقامة والاستمرار (ليس له إقامة)
ولو نظرنا في أركان التشبيه لوجدنا أن كل في التشبيه مذكوران إذ لا يجوز حذفهما، وإضافة إليهما فقد ذكرت أداة التشبيه ووجه الشبه، فالتشبيه مرسل مفصل.

- انت شمس في رفعة وضياء لتتليك الحيوت بشرا وغزا
ذكر وجه الشبه (رفعة وضياء) وحذفت الأداة، فالتشبيه مؤكد مفصل.

- الوقت كالسيف: ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه، فالتشبيه مرسل مجمل.
- الصفتان توأمان: حذفت الأداة، ووجه الشبه، فالتشبيه مؤكد مجمل (بليغ).

* التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي *

الأمثلة السابقة تظهر أن المشبه والمشبه به يشتركان في وجه شبه يتشكل من صفة مفردة بينهما سواء أذكرت أم قدرت، فالقمر والصفيف يشتركان في صفة مفردة هي عدم الإقامة. والممدوح والشمس يشتركان في صفة مفردة هي الرفعة والضياء.
لكن تأمل التشبيه في البيت التالي:
يهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب
ترى أن الأمر يظهر على شكل صورة متعددة العناصر، فالمشبه صورة الجيش وقد اضطرب جانباه والممدوح ثابت وسطهما والمشبه به صورة العقاب وقد نفضت على جنبيها جناحيها، ووجه الشبه صورة متعددة العناصر تتمثل في وجود جانبين لشيء ثابت في حالة حركة وتموج واضطراب، ولذلك يسمى النوع الأول من التشبيه التشبيه المفرد، بينما يسمى الثاني: التشبيه التمثيلي.

تدريبات قلولة:

بين أركان التشبيه في ما يلي:
- قال تعالى: ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة بل

- قال المتنبي :-
- يحاذي الثريا مترفقاً منا بيده فكأنت آسٍ تجس عليلا

وضح التشبيه التمثيلي فيما يلي ملتفتاً الى أن وجه الشبه يتكون من صورة منتزعة من عناصر متعددة :-

- قال ابن المعتز يصف انتهاء شهر رمضان

قد انقضت دولة الصيام وقد بشر سعد الهلال بالعيد
تتلو الثريا كفاغر شرهٍ يفتح فاهُ لأكل العنقود.

- وقال السري الرفاء يصف الهلال في السماء:

وكأنّ الهلال نون لجين غرقت في صحيفة زرقاء.

* ـ الكناية *

تعريفها :-

الكناية لفظ أُطلق ، وأُريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي والكليّ عنه فقد يكون صفة أو موصوفاً أو نسبة.

توضيح :-

قالت الخنساء ترثي أخاها صخراً :-

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا.

تريد الخنساء أن تشيد بمناقب أخيها فتبين أنه قوي بشجاع ، كريم عظيم القدر في قومه ، لكنها لا تأتي بهذه المعاني بهته مباشرة بل تسكنها في صورة مشوقة تزيدها جلاءً وبهاءً فتقول عن صخر : طويل النجاد أي حمالة سيفه طويلة وهذا تستدعي طول صخر (حاملها) وطوله يستدعي قوته ، وقوته تستدعي شجاعته في مجتمع يعتمد على القوة الجسدية في حروبه . وبهذا تكون الخنساء قد ربطت الشجاعة عن أخيها بهذا الترتيب فهو كناية عن صفة وهي (الشجاعة) التي هي لازمة لمعنى "طويل النجاد" وانهج مثل هذا الترتيب في (رفيع العماد) وهو كناية عن صفة (عِظَم المكانة) وفي التركيب (كثير الرماد) وهو كناية عن صفة (الكرم) وفي كل هذا تجوز إرادة المعنى الأصلي.

مثال آخر :-

- الضاربين بكل أبيض مخذم والطاعنين مجامع الأضغان

-٥٦-

يريد هذا الشاعر أن يبين أن الممدوحين يبادرون الى طعن القلوب في الحروب، ولكنه لا يذكر ذلك جافاً هكذا، بل لجأ الى ما هو أملح وأفصح فقال: والطاعنين جامع الأضغان فالقلوب هي جامع الأضغان، فالتراكيب إذن كناية عن ذات لازمة لمعناه، فهو كناية عن موصوف إذا كنيت به عن القلوب وهي الموصوفة بأنها جامع الأضغان.

مثال آخر:-

- الحمد ثوبك، والكرم ملاءة بردك:

يريد القائل أن يبين أن المخاطب هنا ما حمد لهم لكنه طلب نسبة الحمد والكرم له مباشرة بل نسبهما الى ما يتصل به ويتعلق وهما الثوبان والبردان وهذا وقله هو تركيب كناية النسبة.

تدريبات محلولة:

وضح الكناية في ما يلي وبين نوعها:

٥- لقول العرب

فلانة لعبيدة مهوى القرط.

في قولهم لعبيدة مهوى القرط كناية، إذ أنت لعبد مهوى القرط يستدعي طول الجيد فذلك كناية عن صفة.

- قال المتنبي يمدح سيف الدولة وقد قتل بالأحداث:

فمساهم وبسطهم حرير وصبحهم وبسطهم تراب

ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب

في قوله بسطهم حرير كناية عن الخز (صفة) وفي قولهم بسطهم تراب كناية عن صفة الذل أما في قوله: من في كفه منهم قناة، فثمة كناية عن موصوف وهو الرجل وفي قوله كمن في كفه منهم خضاب كناية عن موصوف أيضاً وهو القناة أي أن رجالهم أمام بطش سيف الدولة أصبحوا كالنساء.

- قال المتنبي يمدح كافوراً:-

وإن ثوبك الذي الحمد فيه لهيباء يزري بكل هيباء.

في الشطر الأول من البيت كناية عن نسبة إذ أراد أن ينسب الحمد لكافور فنسبه الى ثوبه.

أسئلة طلب عزها الطالب:-
في التراكيب التالية كنايات عن صفات، عين الصفة اللازمة لكل تركيبة:-
- نؤوم الضحى ، يشارك البنات
- رأيت حباحبا لئاما ، قلبا له زهر الحبا .

- بين الموصوف المقصود في كل كناية مما يأتي:-
قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشرفة نحو العدا اللمعان
- كبرت سنا فلان وجارة البنين
- قال تعالى:- " أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين " الزخرف ١٨

- وضح كناية النسبة في ما يلي:-
- رأيت السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج
- اليمن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه .

** - الجناس *
هو تشابه الكلمتين في اللفظ، واختلافهما في المعنى.
وهو نوعان:-
(١) جناس تام وفيه يتفق اللفظ في أربعة أمور:-
نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها
(٢) جناس غير تام: وفيه تختلفا اللفظان في واحد أو أكثر من الأمور الأربعة:-

توضيح:-
- قال تعالى:- " يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار " النور ٤٤
كلمتا الأبصار في قوله تعالى فتشابهتا تماما في نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها لكنهما في المعنى فتختلفان إذ تعني الأولى العيون بينما تعني الثانية العقول
وهذا جناس تام

مثال آخر:
قال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم:
"إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه"
تشابهت الكلمات: زانه وشانه في شكل الحروف وعددها وترتيبها لكنها اختلفا في نوع واحد وهو الحرف الأول منها وبذلك يكون الجناس ناقص ويقال مثل هذا إذا اختلف شكل الحروف ضبطها مثل: (الهبا، والصبا) أو اختلف عددها مثل: ساحر وساحر، أو ترتيبها مثل: أدناك ودانا.

أمثلة تطبيقية:
عين الجناس في ما يلي وبين نوعه:
- قال تعالى: "ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة" الروم ٥٥
- قال الشاعر يصف فرسه:
والسيف هام على هام الحركة ... لا البيض ذوقة فيه ولا الحلب
أشكو وأشكر فعله ... فأكب لشاكٍ منه شاكر
هو في وهو الجم فيه ... كلاهما ساهٍ وساهر
- قال تعالى: "وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض" الأنعام ٧٩

الإجابات:
- الساعة (القيامة) والساعة (ساعة الوقت) جناس تام
- هام (نازل) وهام (جمع هامة) جناس تام
- أشكو وأشكر جناس ناقص
- شاكٍ وشاكر جناس ناقص
- ساهر وساه جناس ناقص
- وجهت ووجهي جناس ناقص

عين الجناس في ما يلي وبين نوعه:
- وصلا مصر هل صلا القلب حزنها ... وأسف جرحها الزمان المؤسي
- دارهم مازلت في دارهم ... وأرضهم مازلت في أرضهم
- والحسن يظهر في الثياب رونقه ... بيت من الشعر أو بيت من الشعر
- اختلاف الليل والنهار بين ... اذكر الي الصبا وأيام أنسي
- ما مات من كرم الزمان فانه ... حيا لدى يحيى بن عبد الله.

* الشعر الحر *
نازك الملائكة

حياتها:

ولدت الشاعرة نازك الملائكة ببغداد سنة ١٩٢٢
تخرجت في دار المعلمين العالية سنة ١٩٤٤ ودرست
في معهد الفنون الجميلة فرع (العود) ولم تتوقف دراستها
الى هذا الحد، إذ درست اللغة اللاتينية والفرنسية
والانكليزية في جامعة (برنستن) في الولايات المتحدة، ثم
عادت الى بغداد، وعادت الى الذهاب الى جامعة
(وسكونسن) فدرست الأدب المقارن، وقد ساعدتها هذه
الدراسة على الاطلاع على أقوى وأروع الآداب العالمية.
واشتغلت بالتدريس في كلية التربية ببغداد بين سنتي
١٩٥٩-١٩٦٠ وبعدها أقامت في بيروت لعدة سنوات
ونشرت كثيراً من نتاجها الشعري والنقدي. وعادت الى
بغداد لتدريس في جامعة البصرة، ثم سافرت الى الكويت
مدرسة للأدب العربي في احدى معاهدها وهي فيها حتى هذه
السنة ١٩٧٩-١٩٧٠. لقد هي والسياب فن رواد الشعر
الحر في العراق. ويطغى على شعرها سمة الحزن والأسى
في نتاجها الأول حتى سنة ١٩٦٠.

أهم الدواوين الشعرية:

١- شعر علي محمود طه
٢- شظايا ورماد
٣- قرارة الموجة
٤- شجرة العمر
٥- مأساة الحياة وأغنية الانسان (ملحمة شعرية)
٦- يغير ألوانه البحر

وأهم الدراسات النقدية:

١- شعر علي محمود طه
٢- قضايا الشعر المعاصر.

قصيدة (مر القطار)

الليل ممتد السكون الى المدى
لا شيء يقطعه سوى صوت بليد
لحافة حيرى وكلب ينبح النجم البعيد
وهناك في بعض الجهات
مر القطار
كخلاية غزلت رجاء، بت أنتظر الفرار
من أجله مر القطار
وحنا نعيد أغاني السكون
خلف التلال الثانيات
لم يبق في نفسي سوى رجع وصوت
وأنا أحدق في النجوم الحالمات
أتخيل الغربات والصيف الطويل
من ساهرين ومتعبين
أتخيل الليل الثقيل
أتخيل الضجر المرير
--- وفتى هنالك في انطواء
يأبى الرقاد ولم يزل يتنهد
سهران يرقب النجوم
في مقلتيه برودة خرس الوجوم
أحزانها، في وجهه لون غريب
--- الخ القصيدة.

التعليق النقدي:

التجربة الشعورية عند نازك الملائكة تغلب عليها سمة الحزن والكآبة لأسباب ذاتية متصلة بحياة الشاعرة وقصيدة (مر القطار) من أبرز قصائدها دلالة على هذه السمة وقد توسلت الشاعرة بوسائل فنية متعددة لتنسجم القصيدة باعتبارها تركيبا لغويا مع مضمون القصيدة الحزين --- والقصيدة الناجحة هي "المعادل الموضوعي" لنفسية الشاعرة المتمثلة في الخطة زمنية في القصيدة --- وقبل أن نحلل الوسائل الفنية لابد ان نفسر الرمز الذي يحدد مسار القصيدة وهو القطار

ماذا تريد بالقطار؟

ذات القطار المقصود به هنا هو الزمن ----

ولمعرفة دلالة هذا الرمز تصبح القصيدة واضحة الملامح والمضمون ---

تفتتح القصيدة بالليل الذي أطبق على الكون وسدّ حتى أمامه --- مع سكون رهيب مثل سكون المقابر ---

ولماذا الشاعرة قرنت الكون بهذه الصورة؟

الشاعرة وحيدة --- وهي تشعر بشعور حاد بهذا الحال، وقت نظم القصيدة، وقد أسقطت ما في نفسها على الكون، فبدا لها بهذه الصورة من السكون --- ولا يقطع هذا السكون المرير صوت بشر، بل صوت بعيد لحامة ولكنها حيرى كحيرة الشاعرة أو صوت كلب ينبح النجم البعيد لأنه لا يجد من ينبح وراءه ---.

والزمن مرّ --- ولكن الى جهة غير معلومة --- ولعلّه زمن حائر لا يدري أين يذهب، لأن الشاعرة حائرة فكل ما تراه حائراً حتى الزمن --- وما هو الزمن؟ أليس هو من منح الإنسان، لا سيما الزمن النسبي في الشعر؟.

ومرور القطار الليل يخزل لها الأمل والرجاء --- فهي تنتظر من أجله ضوء النهار --- "أي النور يقابل الظلام" --- لعلّه يحقق لها شيئاً لكنه لا يحقق لها أية رجاء، فهو يخبو بعيداً في السكون خلف التلال النائيات --- والجملة معبرة حين تعبر عن ضياع هذا الأمل، فقد استعملت الفعل الماضي (خبأ) للدلالة على فقدان النور، ثم قالت (بعيداً)، لأن الأمل ليس قريباً، ثم قالت في السكون، والسكون هنا دلالة على الضياع والعدم، كما في أول القصيدة --- وأين ضياع الأمل؟ ضياع خلف التلال النائيات: (البعيدات) واستعملت النائيات ولم تقل (البعيدات) لأن النأي يرتبط في النفس العربية بفراق الأحبة --- وقد قالوا "كفى بالنأي حزناً واغتراباً" ولهذا قالت الشاعرة بعد هذه العبارة المباشرة:

"لم يبق في نفسي سوى رجع وهون"

وهل بعد هذا الليل الساكن المطبق غير هذه العبارات وأمثالها؟

"علامات الترقيم"

الحروف الشمسية و الحروف القمرية

١- الحروف الشمسية :-
هي الحروف التي لا تلفظ (الام - ال) مع فتحة التعريف إذا دخلت عليها ، وانما تلفظ مشددة مدغمة ، ففي التخفيف تعويض عن اللام ، فنقول مثلاً أشمس ، بتشديد الشين وتكتبها (الشمس)
وعددها أربعة عشر حرفاً وهي :-
(ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ل ، ن)
الشجر ، الخير - السماء - الظرف - الصبر - الضياء - السورة - النور - الضفة - الطفولة

٢- الحروف القمرية :-
هي الحروف التي اذا دخلت عليها (ال) التعريف تلفظ اللام ساكنة فنقول القمر :- بتسكين اللام ، وهي اربعة عشر حرفاً وهي :-
مجموعة في عبارة (ابغ حجك وخف عقيمه)
القرآن - الباب - الكتاب - العشب - الورد - البركة - المنهزة

"علامات الترقيم"

وهي وضع علامات خاصة أثناء الكتابة لتقسيم أجزاء الجملة ولفصل الجمل وتمييزها عن بعضها ، ولتعيين مواضع الوقف ولارشاد القارئ الى تغيير النبرات الصوتية عند القراءة بما يناسب المعنى أو الهدف .

١- النقطة (.) :- وهي التي يسكت القارئ عندها سكوتاً تاماً مع استراحة للتنفس ، وتوضع في نهاية كل جملة قد تم معناها واستقلت عما بعدها في الاعراب والمعنى وتوضع :-
١- في نهاية كل فقرة
٢- بين أقوال لا تتصل ولا ترتبط ببعضها في المعنى
٣- بعد الحرف تختصر به كلمة مثل (د.)

٢- الفارزة أو الفاصلة (،) :- وهي علامة وقف قصير يسكت عندها القارئ قليلاً وتوضع في المواضع الآتية :-

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- بين الجمل التامة المتطالفة نحو:- نجومٌ تزدهر، وبحارٌ تزخر، ---
٢- بين الجمل المفصلة المعنى والاعراب نحو:- "اهدنا الصراط المستقيم،
صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم، ---"
٣- بين الشرط وجوابه:- اينما تكونوا، فالنجاح حليفكم"
٤- بين القسم وجوابه:- والله لانصرنّ المظلوم
٥- بعد المنادى:- ياأخي، قل خيراً والاّ فاسكت
٦- قبل الجملة الحالية، والجملة الوصفية
٧- بعد حروف الجواب:- نعم، قرأته، إجابة على سؤال (أقرأت هذا الكتاب)
٨- بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرى.
٩- بعد (أما بعد) أو (بعد)
١٠- عند الفاصلة يقف القارئ قليلاً.

٣- الفاصلة المنقوطة (؛):- وهي علامة وقف وسط، يسكت القارئ عندها سكوتاً أطول من سكتة الفاصلة غير المنقوطة، وتوضع:
١- بين كل عبارتين او اكثر، يكون بينهما ارتباط في المعنى مثل:-
أكرم عشيرتك؛ فانهم جناحك الذي تطير به
٢- بين الجمل الطويلة التي يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة

٤- النقطتان:- وهي علامة شرح وتوضيح وتفسير وتفصيل وتوضع:
١- بين القول ومقوله
٢- قبل الكلام الذي يوضح المعنى وما قبله
٣- قبل تفصيل الجمل نحو:- مفهوم انا لايستويان:- طالب علم، وطالب دنيا
٤- قبل النص المقتبس او المنقول
٥- قبل التضاد
٦- قبل التمثيل
٧- قبل التفسير

٥- علامة الاستفهام (؟):- توضع في نهاية جملة استفهامية: كيف حالك؟
٦- علامة التعجب أو التأثر (!):- توضع في آخر كلمة في الجملة التي تدل على تأثر قائلها وتهيج وجدانه، كالاحوال التي يعبر بها عن التعجب
ما أجمل السماء! - أوياك والظن! تحذير واغراء
وحزن - وفرح - واستغاثة - ودعاء - واستنكار.

ملاحظة :- قد تجتمع علامتا الاستفهام والتعجب ؟! وغالباً ما يكون بعد الاستفهام الانكاري :-
قال تعالى :- " أتكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ؟! "

٧- علامة التفخيم " " :- وتوضع بين النصوص القرآنية والحديث وتوضع بينهما الجمل والعبارات المنقولة بنصها وبالحرف من القرآن الكريم أو الحديث الشريف .
كذلك توضع في ما يراد التنبيه عليه ولفت النظر اليه ، مثل قولك :
أقرأ للجاحظ " البيان والتبيين "

٨- الشرطة (-) الشارحة :- وتوضع
١- بين الاعداد والجمل التفصيلية مثل :- مراحل التعليم في العراق اربع :-
اولاً :- المرحلة الابتدائية ، ثانياً :- المرحلة المتوسطة ... الخ
٢- توضع في حال الحوار الا بين اثنين اذا اريد الاستغناء عن الاشارة الى اسميهما
- من أنت ؟ - أنا فلان
٣- توضع في أول وآخر الجمل المعترضة :- الصادق - وان كان فقيراً - محبوب

٩- القوسان الكبيران ( ) :- تحصر بينهما :
١- الكلمة او الكلام المفسر لما قبله :- هذا غضنفر (أسد)
٢- الدعاء للغير :- الله (جل جلاله)
٣- الاسم الأجنبي مكتوباً بحروف لغته بعد كتابته بالحروف العربية ، قال مازيني (MAZZini) ترجمة لمصطلح أجنبي

١٠- القوسان المربعان [ ] :- تحصر بينهما كل ما سقط عن الكتب ، والسياق يقتضيه ، ولا تستقيم العبارة بدونه ، مثل [ ] الجمل محمد مقسوماً بين الطلاب [ ] هي الكلمة الساقطة ، والسياق يقتضيها .

١١- علامة الحذف (...) :- وتوضع للدلالة على ان في الموضع كلاماً محذوفاً اوصمتاً لا يليق الكاتب بشهرته او لانه واقع به كما لو استشهد الكاتب بعبارة واراد ان يحذف منها شيئاً لحاجة لديه او لانه استقبح ذكر بعضه كقول :
كليب صخر حطه السيل من عل ... مكر مفر مقبل مدبر معاً

- ١٤ -

"كتابة التاء"

التاء نوعان :-

١- التاء المربوطة او القصيرة
٢- التاء المفتوحة أو الطويلة .

تكتب التاء مربوطة أو قصيرة في موضعين :-

١- اذا كانت في آخر الاسم المفرد وما قبلها مفتوح لفظاً او تقديراً
٢- اذا كانت في آخر جمع تكسير مفرد ليس منتهياً بتاء مفتوحة

تكتب التاء مفتوحة في الأحوال التالية :-

١- اذا كانت آخر حرف في الفعل
٢- اذا كانت متصلة بالفعل (تاء الرفع او تاء التأنيث الساكنة)
٣- في جمع المؤنث السالم وما ألحق به
٤- اذا كانت متصلة بالحروف الاربعة المقابلة في آخر المصدر الذي فعله تاء
٥- في آخر الاسم المفرد اذا كان الحرف الذي قبلها غير مفتوح
٦- في كل جمع تكسير في مفرده تاء مفتوحة مثل
بيت - بيوت - أبيات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البحث عن معنى الكلمة في المعجم

تعريف المعجم: هو كتاب جمعت فيه ألفاظ اللغة العربية ورتبت حسب الترتيب الهجائي وهي تعطينا معنى كل كلمة وحركاتها وكذلك الجموع والمصادر والاشتقاقات وما أضيف إليها حديثا.

المعاجم نوعان: معاجم الألفاظ - معاجم المعاني

١- معاجم الألفاظ: يأخذ الحرف الأول من الكلمة ثم الحرف الثاني فالثالث... ومن هذه المعجمات (المنجد - مختار الصحاح - المصباح المنير - المعجم الوسيط - المعجم المدرسي - متن اللغة).

٢- معاجم المعاني: وهو مقسم الى أبواب وفصول لكل حرف من حروف الكلمة ويأخذ بباب الحرف الاخير من الكلمة وفصل الحرف الاول فيها ومن هذه المعجمات (القاموس المحيط - تاج العروس - لسان العرب)

كلمة: كوكب — فصل الباء — حرف الكاف

نجم — فصل النون — حرف الميم

كيف نبحث عن معنى الكلمة في المعجم؟

نتبع الخطوات التالية

١- نجرد الكلمة من الأحرف الزائدة

٢- نفك الإدغام إذا كان فيها حرف مشدد

٣- نعيدها الى أصلها الثلاثي في صيغة الماضي

٤- نعيد الأحرف المعتلة الى أصلها المعجمي

٥- نعيد الكلمة الى صيغة المفرد إذا كانت في صيغة المثنى والجمع / نبحث عنها في المعجم نأخذ بأوائل الكلمات في باب الحرف الاول مع مراعاة الحرفين الثاني والثالث نأخذ بأواخر الكلمات في باب الحرف الاخير وفصل الحرف الاول

مثال: كيف نبحث عن معنى كلمة (تجشم) في معجم يأخذ بأوائل الكلمات؟

ج: ١- نجرد الكلمة من حروف الزيادة (التاء والسين) فتصبح الكلمة (جشم)

٢- نبحث في باب (الجيم) مع مراعاة حرف الشين والميم.

ب- اذا كانت مضمومة بعد فتح :- يؤوب - يؤمّ
ج- اذا كانت مضمومة بعد ساكن :- تفاؤل - تثاؤب
د- اذا كانت مفتوحة بعد ضم :- فؤاد - مؤنث - مؤيد
و- اذا كانت ساكنة بعد ضم :- مُؤْمِن - رُؤْيَة

ثالثاً) تكتب الهمزة المتوسطة على الياء في المواضع الآتية
أ- اذا كانت مكسورة بعد كسر :- مهنئين - متهيئين
ب- اذا كانت مكسورة بعد ضم :- سُئِل
ج) اذا كانت مكسورة بعد فتح :- لَئِيم
د- اذا كانت مكسورة بعد ساكن :- مسائل - افئدة
و- اذا كانت ساكنة بعد كسر :- فِئَات
ي- اذا كانت مفتوحة بعد كسر :- رِئَة

رابعاً :- تكتب الهمزة المتوسطة مفردة على السطر اذا وقعت بعد الف وكانت مفتوحة :- تساءل - حلوءة

* كتابة الهمزة المتطرفة في حالة التنوين :
ا- اذا كانت مسبوقة بالألف يضع التنوين على الهمزة نحو :- رجاءً
ب- اذا لم تسبق بالألف يضع التنوين على الألف نحو :- جزءاً

٤٤ -

إعراب الأعداد التي على وزن فاعل

ويمكن أن نقسمها الى قسمين :-

أ- العددان :- الحادي عشر، الثاني عشر يتألف كل منهما من جزأين
الحادي، الثاني :- ويعرب :- اسم مبني على السكون في محل
كذا ... مثل :- قَدِمَ الطالبُ الحادي أو الثاني عشر

الحادي، الثاني :- اسم مبني على السكون في محل رفع صفة للطالب
عشر :- جزء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ب- الاعداد من (١٣-١٩) ويعرب موحدة الجزأين مثل :-
جاء العامل الثالث عشر ، وحضرت الطالبة التاسعة عشرة
الثالث عشر :- عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع صفة للعامل
ج- ألفاظ العقود :- ويعرب إعراب جمع المذكر السالم
فترفع بالواو، وتنصب بالياء مثل :-

جاء العامل العشرون
والبقيت المهندسة الثلاثين في ترتيبها
العشرون :- صفة مرفوعة بالواو لانها ملحقة بجمع المذكر السالم
الثلاثين :- صفة منصوبة بالياء لانها ملحقة بجمع المذكر السالم

(القاتل يقتل)

والعَمْد قَوَد[1]، وشِبْه العمد ما قُتل بالعصا والحجر، وفيه مائة بعير: ثَنِي زاد

أيُّها الناس[2] إنّ الشيطان قد يَئِس أن يُعبَدَ في أرضكم هذه، ولكنه قد رضي أن يُطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم.

أيُّها الناس[3] إنّ النَّسِيء[4] زيادة في الكفر يُضَلُّ به الذين كفروا يُحِلّونه عاماً ويُحَرِّمونه عاماً ليُواطِئوا عِدّةَ ما حرّم الله[5] فيُحِلّوا ما حرّم الله. إنّ الزمان قد استدار كهيئته يومَ خلق اللهُ السمواتِ والأرض، وإنّ عِدّةَ الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يومَ خلق السمواتِ والأرض، منها أربعةٌ حُرُم ثلاثةٌ متواليات وواحدٌ فرد: ذو القَعْدة وذو الحِجّة والمحرّم، ورجبُ الذي بين جُمادى وشعبان

ألا هل بلّغت؟ اللهم اشهد!

أيُّها الناس إنّ لنسائكم عليكم حقّاً، ولكم عليهنّ حق. لكم عليهنّ ألّا يُوطِئن فُرُشَكم غيرَكم، ولا يُدخِلن أحداً تكرهونه بيوتَكم إلّا بإذنكم، ولا يأتين بفاحشة مبيِّنة، فإن فعلن فإنّ الله قد أذِن لكم أن تعضُلوهنّ وتهجروهنّ في المضاجع، وتضربوهنّ ضرباً غيرَ مبرِّح، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقُهنّ وكِسوتُهنّ بالمعروف. وإنما النساءُ عندكم عَوانٍ لا يملكن لأنفسهنّ شيئاً[6]. أخذتموهنّ بأمانة الله، واستحللتم فروجَهنّ بكلمة الله. فاتقوا الله في النساء. واستوصوا بهنّ خيراً.

ألا هل بلّغت؟ اللهم اشهد!

(١) أي في القتل المتعمد القود. وهو بالتحريك: قتل القاتل بالقتيل.

(٢) كذا ورد في جميع النسخ. ونص الآية: (إنما النسيء).

(٣) سائر الآية من ل فقط. وفي م: «يُقِيلّ به»، وهي قراءة يعقوب والحسن.

(٤) العوان: جمع عانية: وهي الأسيرة، أي عن عندكم بمنزلة الأسارى.

أيُّها الناس، إنّما المؤمنون إخوة، ولا يحلّ لامرئٍ مُسلِمٍ[1] مالُ أخيه إلّا عن طيب نفس منه.

ألا هل بلّغت؟ اللهم اشهد!

فلا ترجِعُنّ بعدي كفّاراً يضرب بعضُكم رقابَ بعض، فإني قد تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لم تضلّوا بعده، كتابَ الله.

ألا هل بلّغت؟ اللهم اشهد!

أيُّها الناس، إنّ ربَّكم واحد؛ وإنّ أباكم واحد؛ كلّكم لآدم وآدمُ من تراب. أكرمُكم عند الله أتقاكم، إنّ الله عليم خبير[2]. وليس لعربيّ على عجميّ فضلٌ إلّا بالتقوى.

ألا هل بلّغت؟ اللهمّ اشهد!

قالوا: نعم. قال: فليبلِّغ الشاهدُ الغائب.

أيُّها الناس، إنّ الله قسَم لكلّ وارث نصيبَه من الميراث، فلا تجوز لوارث وصيّة، ولا تجوز وصيّة في أكثرَ من الثُّلُث. والوَلَدُ للفِراش، وللعاهر الحَجَر. من ادّعى إلى غير أبيه، أو تولّى غيرَ مَوالِيه فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْل[3]. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* * *

وعن الحسن قال: جاء قيس بن عاصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه[4] قال: هذا سيّدُ أهلِ الوبر. فقال: يا رسول الله، خبِّرني عن المال الذي لا تكون

(١) هذه الكلمة من ل فقط. وكلمة «منه» التالية ساقطة من م.

(٢) هذه الجملة ليست في م.

(٣) أي لا يقبل منهم شيء. وأصل العدل أن يقتل الرجل بالرجل. والصرف: أن يتحوّل من الذنب إلى أحسن منه.

(٤) فيما عدا ل: «فلما رآه».

وقد زعم ناسٌ من العلماء أنه لم يستفزّه سَبْق فرسه ، ولكنّه أراد إظهارَ حُبّ الخيل وتعظيم شأنها .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأكلُ على الأرض ، ويجلس على الأرض (١) ويلبس العباء ، ويُجالس المساكين ، ويمشي في الأسواق ، ويتوسّدُ يدَه (٢) ، ويُقصّ من نفسه ، ويَلطَعُ أصابعَه ، ولا يأكل متّكئاً ، ولم يُرَ قطُّ ضاحكاً مِلْءَ فيه . وكان يقول : « إنما أنا عبدٌ آكُل كما يأكل العبد ، وأشرب كما يشرب العبد ، ولو دُعيت إلى ذِراعٍ لأجبت ، ولو أُهْدِيَ إليَّ كُرَاعٌ لقبلت » . ولم يأكُل قطُّ وحدَه ، ولا ضَرَب عبدَه ، ولا ضرب أحداً بيده إلاّ في سبيل ربّه . ولو لم يكُن من كرم عَفوه وتَخانة حِلْمه (٣) ، إلاّ ما كان منه يومَ فتح مكة ، لقد كان ذلك من أكمل الكمال وأوضح البرهان (٤) . وذلك أنّه حين دخل مكة عَنْوةً وقد قتلوا أعمامَه وبني أعمامه ، وأدموا وجهه وأنصاره (٥) ، بعد أن حصروه في الشِّعاب ، وعذّبوا أصحابه بأنواع العذاب ، وجرحوه في بدنه (٦) ، وآذوه في نفسه ، وسقوه العلقم ، وأجمعوا على كيده . فلمّا دخلها بغير حدهم ، وظهر عليها على صُغْر منهم (٧) ، قام خطيباً فيهم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أقول كما قال أخي يوسف : لا تَثْريب عليكم اليوم يغفرُ الله لكم وهو أرحم الراحمين » .

وإنما نقول في كل باب بالجملة من ذلك المذهب ، وإذا عرفتم أول كلّ باب كنتم خلقاء أن تعرفوا الأواخر بالأوائل ، والمصادر بالموارد .

(١) فيما عدا ل ، هـ : « يجلس على الأرض ويأكل على الأرض » .
(٢) فيما عدا ل ، هـ : « يده الشريفة » .
(٣) قالوا : رجل ثخين : خليم رزين ثقيل في مجلسه . فيما عدا ل : « رجاحة » .
(٤) وأوضح البرهان ، من ل فقط .
(٥) فيما عدا ل : « وقتادة أنصاره » .
(٦) ل : « يأتيه » ، والصواب ما أثبت من سائر النسخ .
(٧) أي غلبه على سكة ريح في ذلك . فيما عدا ل : « وظهر عليهم » .

السيرة النبوية لابن كثير — البلاغ الإسلام (لا بد بين منها تقاليم من كتاب « البيان والتبيين » للجاحظ

(١) خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في الوداع

المقدمة (تسمى خطبة الجمعة) (خطبة الحاجة)

قال صلى الله عليه وسلم : الحمدُ لله نحمَدُه ونستعينُه ونستغفرُه ونتوب إليه ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا ، مَنْ يَهْدِ الله فلا مُضِلّ له ، ومن يُضْلِلْ فلا هادِيَ له . وأشهدُ أن لا إله إلاّ اللهُ وحدَه لا شريك له ، وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسولُه . أوصيكم عبادَ الله بتقوى الله ، وأحُثّكم على طاعته ، وأستفتحُ بالذي هو خيرٌ أمّا بعد ، أيّها الناس اسمعوا مني أبيّنْ لكم ، فإنّي لا أدري ، لعلّي لا ألقاكم بعدَ عامي هذا في موقفي هذا . أيّها الناس إنّ دماءكم وأموالكم حرامٌ عليكم (٣) إلى أن تلقَوْا ربّكم ، كحُرمة يومكم هذا (يوم عرفة) في شهركم هذا (ذي الحجة) في بلدكم هذا . (حكاه المكرمة : البلد الحرام) .

ألا (استفتاحية وتفيد التنبيه للحاضر) هل بلّغت ؟ اللهم اشهد ، فمن كانت عنده أمانة فليؤدّها إلى الذي ائتمنه عليها . وإنّ ربا الجاهلية موضوع (٥) ، وإنّ أول ربا أبدأ به ربا عمّي العباس بن عبد المطّلب . وإنّ دماء الجاهلية موضوعة ، وإنّ أول دم نبدأ به دمُ عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب . وإنّ مآثر الجاهلية موضوعة ، غير السِّقاية والسَّدانة (٦) .

(١) فيما عدا ل : « ومن خطبه صلى الله عليه وسلم خطبة الوداع وهي » .
(٢) هذه العبارة من ل فقط . والخاتمة في الطبري (٣ : ١٦٨) وابن الأثير (٢ : ١٤٦) وابن أبي الحديد (١ : ٣١) والعقد وإعجاز القرآن وسيرة ابن هشام ٩٦٨ وسائر كتب السير .
(٣) ل : « عليكم حرام » .
(٤) فيما عدا ل ، هـ : « فاشهد » في هذا الموضع وسائر المواضع .
(٥) يقال وضعت عنه الدين والجزية ونحوهما ، إذا أسقطته .
(٦) السدانة : خدمة الكعبة . وهي بفتح السين وكسرها ، كما في اللسان . وضبطت في القاموس بالفتح ، وفي المصباح بالكسر . وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في أخلافه ، فأقرهما الرسول لهم في الإسلام ، والسقاية : ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء .

CamScanner المسوحة ضوئيا بـ